مجتمع المعلومات و تأثيره على المكتبات الجامعية.

1_ تعريف المكتبة الجامعية: هي مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه و تدعمه و تديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة و هيئة التدريس كما تساند برامج التدريس و الأبحاث و الخدمات.

و يطلق أيضا على المكتبات الجامعية المكتبات الأكاديمية و تعرف بأنها تلك المكتبات الموجودة في معاهد التعليم العالي و الجامعي، أي أنها تشمل مكتبات المعاهد المتوسطة و مكتبات الكليات، كما تضم المكتبات الأكاديمية التشكيل الجامعي بما فيه من مكتبات مركزية و أخرى متخصصة بالأقسام العلمية و الكليات داخل الجامعة، و لقد أصبحت المكتبات أحد المعايير الأساسية التي يتم عن طريقها تقييم المؤسسة الأم أي الجامعة.

إن فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية و تثقيفية و تربوية و علمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة و الأساتذة و الباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة و الكلية و المعهد و ذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم و أبحاثهم من الكتب و الدوريات و المراجع و أوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها و تصنيفها و فهرستها و تكثيفها تسهيلا للوصول إلى المعلومة المطلوبة.

2_ العوامل التي أدت إلى استخدام التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية:

_ الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري كما و نوعا أدى إلى خلق ما يسمى الانفجار المعلوماتي.

_ تزايد الطلب على المعلومات ذات الصبغة العالمية نتيجة لزيادة عمليات التبادل الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي.

_ تقديم خدمات معلومات جديدة و متطورة مثل الإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات و إعداد البيبليوغرافيات و المستخلصات و الكشافات.

_ إعداد و تدريب المكتبيين لكي يكونوا على درجة عالية من المهارة و التخصص .

_ تعليم الطلبة و الباحثين كيفية استخدام المكتبة لتنمية قدراتهم و رفع كفاءتهم في الحصول

على المعلومات و كذلك التركيز على خدمات الإرشاد و التوجيه.

_ ضرورة إنشاء قواعد بيانات لإبراز النشاطات و الإسهامات العلمية للباحثين و أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، مثل إنشاء قواعد بيانات خاصة بالرسائل الجامعية، و قاعدة بيانات البحوث الجارية و قاعدة بيانات الكتب النادرة المتوافرة في الجامعة .

3_ أهداف استخدام التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية:

يمكن توظيف التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية لتحقيق الأهداف التالية:

_ إتاحة الفرصة للمستفيدين من استغلال جميع أنواع المعلومات المختلفة في شكل الوسائط متعددة.

_ زيادة الفاعلية و تطوير الأداء في العمليات الفنية و الخدمات.

_ تقليص بعض الأعمال الروتينية، مما يساعد على الاستفادة من وقت العاملين لأداء أعمال أخرى.

_ إدارة سهلة و سريعة للمعلومات.

_ التحسين في طرق و أساليب التعاون مع المستفيدين من المكتبة.

_ توفير طاقات خزن و استرجاع عالية للمعلومات و البيانات.

_ الرغبة في تقديم خدمات معلومات جديدة و متطورة.

4_ الدور الجديد للمكتبة الجامعية في ظل مجتمع المعلومات: أصبح لزاما على المكتبة

الجامعية أن تقوم بتوظيف جهاز المعلومات المتطور الذي يبقى من هذا الفيض المعلوماتي ما يخدم هيئة التدريس و الباحثين و الطلبة، فالمكتبة الجامعية في مجتمع المعلومات أصبح لزاما عليها مواكبة ثورة المعلومات و الولوج إلى عالم الأوعية الرقمية و النشر الإلكتروني و تأمين الوصول الحر للمعلومات من خلال المواقع الإلكترونية، و نظرا لموقعها في قمة الهرم العلمي و منارة البحث الأكاديمي، إذن عليها أن تساهم إيجابيا في تحقيق أهداف الجامعة العلمية و التعليمية باعتبارها أحد عناصر تقييم الجامعات العصرية. و ينبغي على المكتبة الجامعية أن تتبنى استراتيجيات تتناسب مع تطورات الحاصلة و ذلك من خلال أربع محاور أساسية و هي:

_ وصول مجتمع إلى المعرفة.

_ محور الأمية المعلوماتية.

_ التعاون و التبادل و الشراكة.

_ المعارض و الفعاليات العلمية.

من بين التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات مايلي:

_ **التطور التكنولوجي:** ان التطور الذي يشهده العالم اليوم ينبئ بان امتلاك هذه الأشياء و تكديسها يعد خطوة نحو السيطرة على ماديات الكون و آلياته، لكن دون أن نغفل عن امتلاك الأفكار التي تتحكم في هذه الأشياء.

_ **العولمة:** أن المجتمعات الحديثة عبارة عن تجمعات بشرية تشكلت دون توحد المكان فالشبكات جعلت من العالم قرية صغيرة، لذا فمن التحديات المفروضة على الجامعة العمل على تماسك وحدة الأفراد و انسجامهم .

_ **الانفجار المعرفي:** بعد أن أصبحت المعلومات عبارة عن مورد استراتيجي هام تغيرت إستراتيجية المكتبات بشكل جذري من خلال توفيرها لكم هائل من المعلومات الرقمية و الالكترونية مع ترك الاختيار للمستفيد.